قَالَ عندَ مَوْتِهِ: «لا نُوْرَثُ مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِيْ وَمَؤُوْنَةِ عَامِلِيْ فَهُوَ صَدَقَةٌ».

مَا يُرِيدُ بقَوْلِهِ: «وَمَؤُونَة عَامِلِيْ».

قال [عبدُالملك][1]: يَعْنِي أَجِيْرَهُ في نَخْلِهِ.

[شَرحُ غَريبِ كِتابِ أَسماءِ النَّبيِّ ﷺ][2]

[من موطَّأِ مَالكِ بنِ أَنَسٍ رَحمه الله]

ـ وَسَألنا عبدَالملكِ بنَ حَبيبٍ عن شَرْح (العاقب) في حَديثِ مالكٍ

الَّذِي رَوَاه عن ابنِ شِهَابٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ: أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لِيْ [١٦٨] خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ؛ أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أحمدُ، وأنا المَاحِي يَمْحُو اللهُ بيَ الكَفَرَةَ، وَأَنَا الحَاشِرُ يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَىٰ قَدَمِيْ، وَأَنَا العَاقِبُ» [٢/ ١٠٠٤ رقم (١)].

قالَ عبدُالملكِ: يَعْنِي بِقَوْلِهِ: «العَاقِبُ»: آخِرُ الأَنْبِيَاءِ[3]، وَكَذٰلِكَ[4]

---

(١) ساقط من الأصل. ولم أتبين المقصود بقول عبدالملك هذا؟!

(٢) الموطأ رواية يَحيىٰ: ٢/ ١٠٠٤، ورواية أبي مُصْعَبٍ الزُّهري: ٢/ ٩١، ورواية سُويد الحَدَثَانِيِّ: ٥٢٧، ورواية محمد بن الحسن: ٣٣٤، والاستذكار لأبي عمر بن عبدالبرِّ: ٢٧/ ٤٤١، والتعليق على الموطأ لأبي الوليد الوقَّشيِّ: ٢/ ٤٠٧، والمُنْتَقَىٰ لأبي الوليد: ٣٢٨، والقبس لابن العربيِّ: ١١٨٤، وتنوير الحوالك: ٣/ ١٦٢، وشرح الزُّرقاني: ٤/ ٤٣٢، وكشف المُغَطَّىٰ: ٣٨٦.

(٣) اللَّفظةُ مَشروحةٌ في: غريب الحديث لأبي عُبَيْدٍ: ١/ ٢٤٣، والفائق: ٣/ ١٠، وغريب ابن الجوزي: ٢/ ١١١، والنِّهاية: ٣/ ٢٦٨. ويراجع: التَّمهيد: ٩/ ١٥٣، والصِّحاح واللِّسان، والتَّاج: (عقب) وقد جَمَعَ أسماءَ النَّبيِّ ﷺ وَشَرَحَهَا عددٌ من العُلَمَاءِ منهم: أحمدُ بن فارسٍ (ت٣٩٥)، وابنُ خَالويه (ت ٣٧٠هـ)، وابنُ دِحْيَةَ (ت ٦٣٨هـ)، والسُّيوطيُّ: (ت٩١١هـ) واسم كتابه: «الرِّياضُ الأَنيقةُ» وهو مطبوع وغيرهم.

(٤) النَصُّ لأبي عُبَيْدٍ.

كلُّ شَيءٍ خَلَفَ [بعدَ شَيْءٍ][1] فهو العَاقبُ، وقد عَقَبَ فَهُوَ يَعْقُبُ، ولذٰلك قيلَ لِوَلَدِ الرَّجُلِ بَعْدَهُ هو عَقِبُهُ، وَكَذٰلك آخرُ كُلِّ شَيْءٍ عَقِبُهُ، ومنه حَدِيْثِ عُمَرَ[2]: «حِيْنَ سَافرَ في عَقِبِ رَمَضَان فَقَالَ: إنَّ الشَّهْرَ قد تَسَعْسَعَ بِكُمْ فَلَوْ صُمْنَا بَقِيَّتَهُ». يعني في قَوْلِهِ: «فِي عَقِبِ رمَضَان»: آخِرَهُ، وَبِقَوْلِهِ: «قد تَسَعْسَعَ» قد أَدْبَرَ[3]، قَالَ[4]: ومن هٰذَا قيلَ: فَرَسٌ ذُو عَقِبٍ: إذَا كَانَ باقي الجَري، وَكَذٰلِكَ العَاقبةُ من كُلِّ شَيْءٍ هي آخرُهُ، ومنه عَوَاقِبُ الأُمُورِ. وقدْ حَدَّثَنِي الطَّلْحِيُّ[5] عن ابنِ أَبِي حَازِمٍ، عن أَبيه ـ وَكَانَ حَكِيْماً ـ، كَانَ يَقُولُ في حِكْمَتِهِ: «لَيْسَ لِمَلُولٍ صَدِيْقٌ، ولا لِحَسُوْدٍ غِنىً، وَالنَّظرُ في العَوَاقِبِ تَلْقِيْحٌ للعُقُولِ».

ـ وسألنا عبدَالملكِ بنَ حَبِيبٍ عن شَرْحِ (التَّشَرُّمِ) في حَدِيثِ مالكٍ

الَّذِي رَوَاهُ عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ: أنَّ كَعْباً أَتَىٰ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ فاستَخرَجَ من تَحْتِ ثَوْبِهِ مُصْحَفاً قَدْ تَشَرَّمَتْ حَوَاشِيْهِ».

---

(١) في الأصل: «بعدي...» والتَّصحيح من غريب أبي عُبَيْدٍ.

(٢) في غريب أبي عُبَيْدٍ.

(٣) في النِّهاية: ٢/ ٣٦٨ «أي: أدبرَ وفَنِيَ إلاَّ أقلَّه، ويُروىٰ بالشِّين».

(٤) في غريب أبي عُبَيْدٍ: «قال الأصمعيُّ: فَرَسٌ ذو عَقِبٍ...».

(٥) في غريب أبي عُبَيْدٍ: «قال أبوعُبَيْدٍ: ويُروىٰ عن أبي حازمٍ أنَّه قال: ليس لِمَلُولٍ... وقولُهُ: «لَيْسَ لِمَلُوْلٍ صَدِيْقٌ» مثلٌ، يراجع أمثال أبي عُبَيْدٍ: ٢١٧، والمُستَقْصَىٰ: ٢/ ٣٠٨، ومجمع الأمثال: ٢/ ١٩٥. وأنشد:

إنَّــكَ وَاللهِ لَــذُو مَلَّــةٍ يُطْرِفُكَ الأَدْنَىٰ عَنِ الأَبعِدِ

وقوله: «وكان حكيماً» ساقطة من غريب أبي عُبَيْدٍ وفي أمثاله: «وكان من الحُكَمَاءِ».

قال عبدُالملكِ: يعني تَشَقَّقَتْ حَوَاشِيْهِ من القِدَمِ[1].

ـ وسألنا عبدَالملكِ بنَ حَبِيبٍ عن قَولِ عُمَرَ في حديثِ مالكٍ

«وإيايَ وَرَبِّ الغُنَيْمَةِ والصُّرَيْمَة».

قال عبدُالملكِ: الصُّرَيْمَةُ: تَصْغِيْرُ الصَّرْمَةِ، وهي القَلِيْلُ من الإِبِلِ نَحْوَ الثَّلاثِيْنَ وَالأَرْبَعِيْنَ[2].

ـ وسألنا عبدَالملكِ بنَ حَبِيبٍ عن شَرْحِ حَديثِ مالكٍ

عن عبدالله بن دِيْنَارٍ، عن ابنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ قَالَ: «دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النارَ في هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ، فَقِيْلَ لَهَا: لاَ أَنْتِ أَطْعَمْتِهَا ولا سَقَيْتِهَا، وَلاَ أَنْتِ أَرْسَلْتِهَا فَتَأْكُلَ مِنْ خَشَاشِ الأرضِ»[3].

قال عبدُالملكِ: الخَشَاشُ: الهَوَامُّ ودَوَابُّ الأَرْضِ، وَمَا أَشْبَهَهَا[4]،

---

(١) غريب أبي عُبَيْدٍ: ٤/ ٢٦٢، والفائق: ٢/ ٢٣٩، والنِّهاية: ٢/ ٤٦٨.

(٢) النِّهاية: ٣/ ٢٧. وفي تهذيب اللُّغة: ١٢/ ١٨٥ «وقال أبوزيدٍ: الصَّرمَةُ: ما بين العَشرِ إلىٰ الأربعين من الإبل».

(٣) الحديث في الموطأ رواية سُوَيْدٍ: ٥٣٣، عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هُرَيْرَةَ: دخلت امرأةٌ النارَ في هِرَّةٍ لها رَبَطَتْهَا فلا هِيَ...» ومثله في مسند الموطأ: ٤٦١ وفي هامشه قال: وأخرجه الإمام أحمد كَذٰلك في مسنده: ٢/ ٥٠١ بنحوه.

(٤) اللَّفظةٌ مشروحةٌ في غريب أبي عُبَيْدٍ: ٣/ ٦٣، وغريب ابن قُتَيْبَةَ: ٢/ ٢١٨، وغريب الخطَّابي: ١/ ١٢٦، ٢/ ٣٤٨، ٣٤٨، والغريبين: ٢/ ٢١٠، وغريب ابن الجَوزيِّ: ١/ ٢٧٨، والفائق: ١/ ٣٧٠، والنِّهاية: ٢/ ٣٣، ويراجع: العَين: ٤/ ١٣٢، ومختصره: ١/ ٤١١، وجمهرة اللُّغة: ١٠٥، وتهذيب اللُّغة: ٦/ ٥٤٥، ومجمل اللُّغة: ٢٧٤، والصِّحاح، واللِّسان، والتَّاج: (خشش)، وجميع شرح هذه اللَّفظة الآتي لأبي عُبَيْدٍ مع تقديم وتأخير وحذف.

وهو[1] بفَتحِ الخَاءِ، وأمَّا الخِشَاشُ ـ بكَسْرِ الخَاءِ ـ فهي الحَلْقَةُ[2] التي تُجْعَلُ في أَنْفِ البَعِيْرِ لِيُقَادَ بِهَا، فإنْ كَانَتْ من عُوْدٍ فَهِيَ خِشَاشٌ، وإنْ كَانَتْ من شَعْرٍ فَهِيَ خُزَامَةٌ، وإنْ كَانَتْ من صُفْرٍ أَوْ فِضَّةٍ فَهِيَ بُرَةٌ، وإن كَانَتْ من جِلْدٍ فَهِيَ عِرَاقٌ. تَقُوْلُ منه[3]: جَمَلٌ مَخْشُوْشٌ ومَعْرُوْنٌ، ومَخْزُوْمٌ ومُبَرَّأٌ، وإيَّاهُ أَرَادَ ذُو الرُّمَّةِ حَيْثُ قَالَ[4]: [١٦٩]

تَشْكُو الخِشَاشَ ومَجْرَىٰ النِّسْعَتَيْنِ كَمَا أنَّ المَرِيْضُ إِلَىٰ عُوَّادِهِ الوَصِبُ

ـ وسألنا عبدَالملكِ بن حَبيبٍ عن شَرْحِ (البَوَائِقِ) في حَدِيْثِ مالكٍ

الَّذِي رَوَاهُ عَنِ العَلاَءِ بنِ عبدِالرَّحْمَـٰن، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لا يَدخُلُ الجَنَّةَ مَنْ لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ»

قال عبدُالمَلِكِ: البَوَائِقُ: غَوَائِلُ الشَّرِّ[5]، وَالوَاحِدَةُ: بَائِقَةٌ، وَغَائِلَةٌ،

---

(١) في غريب أبي عُبَيْدٍ: «فهذا».

(٢) في غريب أبي عُبَيْدٍ: «قال أبوعُبَيْدَةَ: والخزامة هي الحلقة التي تُجعل...».

(٣) في غريب أبي عُبَيْدٍ: «قال الكِسَائِيُّ: يُقالُ من ذلك كلِّه: خَزَمْتُ البعيرَ وعَرَنْتُهُ وخششتُهُ، وهو مخزومٌ ومعرونٌ...».

(٤) ديوانه: ١/ ٤٢ من بائيَّته المشهورة. وجاء في شرح الدِّيوان: «الخِشاشُ: هو الذي يجعل في أنفِ البَعير، و(العِرَانُ): «أن يُجعل في الوترة وهو ما بين المنخرين، و(البُرَةُ) التي تجعلُ في جانبي أحدِ المنخرين، وهي من صُفرٍ، وربما كانت من شعرٍ، ...و«مجرى النِّسعتين» وهو من موضع التَّصديرِ والحقبِ، و(الحَقَبُ) النِّسعةُ تكون أسفلَ بطنِ البعيرِ على الحِقْو» و(أنَّ) من الأنين. والوَصِبُ: الوَجِعُ، يُقال: فلانٌ يتوصَّبُ أي: يجدُ وَصَباً. يريد وجعاً.

(٥) اللَّفظةُ مشروحةٌ في غريب أبي عُبَيْدٍ: ١/ ٣٤٨، وغريب الخَطَّابيِّ: ٣/ ٦١، والغريبين: ١/ ٢٢٠، وغريب ابن الجَوزي: ١/ ٩١، والفائق: ١/ ١٣٢، والنِّهاية: ١/ ١٦٢. ويراجع: جمهرة اللُّغة: ٣٧٥، وتهذيب اللُّغة: ٩/ ٣٤٩، ومجمل اللُّغة: ١٣٩، والأفعال =

والعَرَبُ تَقُولُ أَيْضاً للدَّاهِيَةِ والبَلِيَّةِ تَنْزِلُ بِالقَوْمِ: قد أَصَابَتْهُمْ بائِقَةٌ[1]، ومنه قَوْلُ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ في دُعَائِهِ: «أَعُوْذُ بِكَ من بَوَائِقِ الدَّهْرِ ومُصِيْبَاتِ اللَّيَالِيْ وَالأَيَّامِ» تَقُوْلُ في تَصْرِيْفِ البائِقَةِ[3]: قَدْ بَاقَتْهُمُ البَائِقَةُ[2] فهي تَبُوْقُهُم بَوْقاً، ومثله: فَقَرَتْهُمُ الفاقِرَةُ، وضَلَّتْهُمُ الضَّالَّةُ وَكِلْتَاهُمَا بمَعنَىٰ البَائِقَةِ، وَكُلُّها من البَلِيَّةِ وَالدَّاهِيَةِ.

(شرح كتاب جامع الجامع من حديثِ مالكٍ)
[ابن أنس رحمه الله]

ـ وسألنا عبدَالملكِ بن حَبِيبٍ عن شرح (الخَنِيْنِ) و(الرُّتودِ) في حديث مالكٍ

الَّذِي رَوَاهُ عن عَاصِمِ بنِ عُبَيْدِاللهِ بنِ عُمَرَ: «أَنَّ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ قَالَ يَوْماً تَحْتَ شَجَرةٍ بطَرِيْقِ مكَّةَ فَلَمَّا اشتَدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ خَرَجَ من تَحْتِهَا فَطَرَحَ عَلَيْهِ ثَوْباً فَنَادَاهُ رَجُلٌ غيرُ بَعِيْدٍ فَقَالَ: ياأَميرَ المُؤْمِنِيْنَ هَلْ لَكَ في رَجُل رَتَدَتْ حَاجَتُهُ، وَطَالَ انتِظارُهُ؟ قَالَ عُمَرُ: مَنْ رَتَدَهَا؟ قال: أنتَ، فَمَازَالَ القَوْلُ وَالمُرَاجَعَةُ بَيْنَهُمَا حتَّى ضَرَبَهُ عُمَرُ بالمِخْفَقَةِ. فَأَخَذَ الرَّجُلُ بثوبِ عُمرَ ثُمَّ قَالَ: عَجِلْتَ عَلَيَّ قبلَ أن تَنْظُرَ، فَإِنْ كُنْتُ مَظْلُوْماً رَدَدْتَ عَلَيَّ حَقِّي، وإنْ كُنْتُ

= للسَّرقُسطي: ٤/ ١٢٥، والصِّحاح، واللِّسان، والتَّاج: (بوق).
قال الخَطَّابِيُّ: «باقَتْهُ بائقةٌ: إذا نَزَلَتْ به نازلةٌ شديدةٌ، وَيُقَالَ: إنَّ أصلَ البوقِ كثرةُ المَطَرِ».

(١) في الأصل: «الباقبة».

(٢) في الأصل: «بقبة».